(الصعوبات التي تواجه مؤسسات رعاية المسنين في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها – دار الوفاء لرعاية العجزة والمسنين أنموذجاً)

د/ علي عبد الله المفترش – أستاذ مساعد بأكاديمية الدراسات العليا

مقدمة:

ليس هناك من شك في أن القضايا الاجتماعية المتعلقة بالتخطيط وتقديم الخدمات الاجتماعية للمسنين أصبحت تلح في مطالبتها للسلطات المعنية بالتدخل العاجل في الموقف وفي نفس الوقت أخذت هذه القضايا تعبر عن وجود حاجة إلى بناء قاعدة معرفية شاملة ومتكاملة عن الشيخوخة، ولهذا فإن الأمر يتطلب المزيد من إجراء البحوث إلى أن يتعرفوا على طبيعة كل فترة من فترات الجزء الأخير من الحياة، أي النظر إلى حياة المسنين أثناء مروره بمرحلة الشيخوخة كامتداد طبيعي لبقية مراحل نمو الإنسان، وينبغي أن يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بدراسة هذه المرحلة من حياة الإنسان بصورة عميقة وافية بوضعها جزءاً مكملاً لإطار المعرفة الخاصة بالسلوك الإنساني في البيئة الاجتماعية سواءً ارتبطت بجهودهم المهنية بالعمل المباشر أو غير المباشر مع المسنين كون المسنين مجالاً من مجالات الخدمة الاجتماعية ذلك أن كل يتصدى من الأخصائيين الاجتماعيين للاسهام في تقديم مساعدة ترتبط بالعلاقات الاجتماعية أو الوجدانية للإنسان، أو من يهدف لإحداث نوع التغير الملموس في أنماط السلوكية التي ثكنها مواقف حياته في المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها، وقد تضمنت هذه الدراسة في الفصل الأول مشكلة الدرايسة، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، وتساؤلات الدراسة، ومصطلحات ومفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني وهو الإطار النظري للدراسة، فتناول بحثين الأول مؤسسات رعاية المسنين في ليبيا مع بيان أهدافها والشروط والخدمات التي تقدمها، وتناول المبحث الثاني مؤسسة دار الوفاء لرعاية العجزة والمسنين طرابلس وبيانها بشي من التفصيل.

واختتمت الدراسة باستنتاجات التي تجيب على تساؤلات الدراسة، ثم قائمة المراجع التي تم تناولها في الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

- **مشكلة الدراسة:** هناك تغييرات كثيرة ومعقدة تطرأ على الإنسان، فبناء الجسم الإنساني ووظائفه تضعف، كذلك فإن الإنسان في المجتمع يتغير ويتغير بذلك تكيفه للبئة المادية والاجتماعية المحيطه به، وباعتبار أن مؤسسات الرعاية الاجتماعية في ليبيا تسعى لتحسين الخدمات بشكل أفضل تلك التي تقدمها لمستحقيها، وكون أن دار الوفاء للعجزة والمسنين أحد هذه المؤسسات التي تقدم خدماتها لفئة المسنين؛ لذلك جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه المؤسسة في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، من هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

(الصعوبات التي تواجه مؤسسات رعاية المسنين في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها – دار الوفاء للعجزة والمسنين طرابلس أنموذجاً).

- **أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:**

أولاً: الأهمية العلمية:

1- تسليط الضوء على واقع الخدمات الاجتماعية التي يت تقديمها إلى فئة المسنين بدار الوفاء لرعاية العجزة والمسنين طرابلس.

2- إضافة مرجع إلى المكتبة العلمية يساهم في إثراء البحث العلمي بمعلومات وبيانات جديدة يستفاد منها في الدراسات اللاحقة لهذه الشريحة.

ثانياً: الأهمية العملية:

1- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل المؤسسات ذات العلاقة بما يمكنها من وضع حلول للصعوبات التي تواجهها في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لهذه الشريحة.

2- إفادة المتخصصين والخبراء في رسم السياسات التي تؤكد الاهتمام بفئة المسنين.

- **أهداف الدراسة: تكمن أهداف الدراسة في:**

أ- التعرف على خدمات الرعاية الاجتماعية التي تتقدمها دار الوفاء لرعاية العجزة والمسنين بطرابلس.

ب- التعرف على دور الأخصائيين الاجتماعيين بدار الوفاء لرعاية العجزة والمسنين في مساعدتهم في تلقي خدمات الرعاية الاجتماعية.

ت- الكشف عن الصعوبات التي تعيق تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين بالدار.

- **تساؤلات الدراسة:**
- **تكمن تساؤلات الدراسة في:**

أ- ما خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدمها دار الوفاء لرعاية العجزة والمسنين للنزلاء؟

ب- ما دور الأخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية؟

ت- ما الصعوبات التي تعيق تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين بدار الوفاء للعجزة والمسنين بطرابلس؟

- **المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدراسة:**

1- الصعوبات:

مصدر صعُب ما لا يمكن التغلب عليه، وجد صعوبات كثيرة في عمله، ينجح بصعوبة كبيرة أحس الطفل بصعوبة في التعليم.

2- الرعاية الاجتماعية:

هي مختلف الجهود الانسانية اللازمة لسد الحاجات الاجتماعية العامة، أو الخاصة لفئات معينة في المجتمع (أبو النصر، 29،2009).

كما تعرف الرعاية الاجتماعية بأنها: الجهود والخدمات والبرانمج المنظمة (الحكومية، الأهلية، الإقليمية، الدولية) التي تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم لتحقيق أقصى تكيف ممكن مع البيئة الاجتماعية (حسن الدين، 1998، 62).

3- المسن:

هو الشخص الذي يبلغ سن الخامسة والستين وهي السن التي حددها قانون الضمان الاجتماعي رقم (17) لسنة 1980 بليبيا وفي الوقت نفسه لا يقومون بالعمل وأحيلوا إلى التقاعد عن العمل الحكومي أو القطاع الخاص إجبارياً وليس بسبي ظروف صحتهم.

- **الدراسات السابقة:**

1. دراسة ربيعة مولود موسى يحي، بعنوان المكانة الاجتماعية للمسنين ودور الأسرة في رعايته وتوفير احتياجاته، سنة 2023 (يحي، 2023).

- ✓ **هدفت الرسالة إلى:**

أ- التعرف على المكانة الاجتماعية للمسن داخل الأسرة.

ب- الوقوف على دور الأسرة في رعاية وتوفير احتياجات مسنيها.

ت- معرفة المعوقات التي تواجه الأسرة في رعاية وتوفير احتياجات مسنيها.

- ✓ **منهج الدراسة:** تناوبت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لدراستها.

- ✓ **عينة الدراسة:** تناولت الباحثة العينة القصدية لأنها تحقق في الغالب أغراض الباحثة وغالباً ما يكون أفراد هذه العينة من المتطوعين فهم يمثلون العينة الجاهزة بكاملها دون استخدام أي عمليات رياضية في حسابهم ، حيث بلغ مجموع مجتمع الدراسة (1200)، وعينة الدراسة في حدود (120) مفردة.
- ✓ **أداة الدراسة:** استخدام الاستبيان الذي يعتر أنسب الأدوات لتحقيق أهداف الدراسة.
- ✓ **نتائج الدراسة:**

من أهم النتائج التي توصلت إلها الباحثة في دراستها والتي لها علاقة بموضوع البحث الحالي الآتي:

1. كشفت الدراسة أن الاهتمام بالمسن يرفع من مكانته الاجتماعية بينن الأقارب.
2. كشفت الدراسة بأن تبادل الحوار والمشورة بين المسن وأفراد أسرته يزيد من مكانة المسن داخل الأسرة.
3. كشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى الترابط الأسربين المسن وأفراد أسرته بنسبة عالية بلغت 87.3% من مفردات عينة الدراسة.
4. أوضحت الدراسة أن تفكك الأسرة وانفصال الأبناء عنها يؤثر على المسن بنسبة عالية بلغت 73.6% من إجمالي عينة الدراسة.
5. التغير في وحدة الأسرة الاجتماعية له تأثير سلبي على المسن.

2. دراسة فاطمة رمضان بلعيد خير، بعنوان (العنف الأسري ضد المسنين والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل معه، سنة2013 (خير، 2013).

- ✓ **هدفت الدراسة إلى:**

أ- التعرف على دوافع العنف الأسري ضد المسنين التي مصدرها ذويهم وأسرهم.

ب- التحقق من أشكال العنف وأساليبه الموجه ضد المسنين التي مصدرها ذويهم المقيمين معهم.

ت- التعرف عما إذا كان هناك آثار مترتبة على العنف ضد المسنين.

ث- التعرف على المشكلات التي يثيرها المسنون في أسرهم وتتسبب في تعنيفهم.

ج- التعرف على دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية للحد من العنف الموجه ضد المسنين.

- ✓ **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة باعتباره المنهج المناسب الذي يعتمد عليه في تحديد أبعاد المشكلة المدروسة والتي تعتمد على جمع البيانات والحقائق وتفسيرها واستخلاص نتائجها.
- ✓ **عينة الدراسة:** فهي عينة مقصودة وعمدية وتتضمن عدد من المسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين في دار المسنين بطرابلس، وتم اختيار عينة قصدية تألفت من (32) مسناً ومسنه من الذين تعرضوا للعنف الأسري.
- ✓ **أداة الدراسة:** استخدمت الباحثة **(الاستبانة)** كأداة لجمع البيانات وهي الأداة المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية.
- ✓ **نتائج الدراسة: من أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها الآتي:**

1. تجاهل الأبناء لحقوق وواجبات الآباء عليهم تشكل نسبة الرأي السائد حولها 98% ممن كانت إجاباتهم موافق عن تلك العبارة.
2. اضطراب حالة الأبناء النفسية تنعكس على عقوق والديهم وتشكل نسبة الرأي السائد حولها.
3. يسخر بعض الأبناء لأتفه الأسباب من والديهم ويتهكمون عليهم وهي النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة والتي بلغت 95%.
4. الاضطراب الأسري المستمر يدفع بالمسن للهروب من المنزل وهذا ما أكد عليه أفراد عينة الدراسة.

5. بينت الدراسة أن الضعف في جسم المسن يتوجب التدخل والعناية الأسرية وتشكل نسبة الرأي السائد 95% من أفراد عينة الدراسة.
6. أوضحت الدراسة بأن الأخصائي الاجتماعي يسعى لحل المشكلات الاجتماعية للأسرة التي بها المسن، وبنسبة عالية بلغت 98% من أفراد عينة الدراسة.

3. دراسة نادية العبيدي، بعنوان (المكانة الاجتماعية للمسن في الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية لعينة من مسني بلدية عين التوتة)، سنة 2009 (يحي، 2023).

✓ **هدفت الدراسة إلى معرفة الآتي:**

أ- التعرف على تأثير المستوى التعليمي والثقافي والحالة الصحية على المكانة الاجتماعية للمسن.

ب- التحقق من تأثير وجود الشريك على المكانة الاجتماعية للمسن.

ت- التحقق من تأثير الوضعية المادية على المكانة الاجتماعية للمسن داخل الأسرة.

✓ **مجتمع الدراسة:** بلدية عين التوتة التابعة لولاية باتنة التي تقع أقصى جنوب العاصمة الجزائرية.

✓ **المنهج المتبع لهذه الدراسة:** هو المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار مجتمع البحث والعينة وفق الخصائص التالية:

- أن يكون عمر المسن 65 سنة فما فوق.
- أن يكون متزوجاً أو أرملاً.
- أن يكون للمسن أبناء.
- أن يكن على الأقل مع أحد أبنائه.

حيث تم استخدام العينة التراكمية (الكرة الثلجية).

- ✓ **أدوات جمع البيانات:** حيث تم استخدام الأدوات المناسبة في هذه الدراسة والتي تتمثل في:
  - استمارة مقابلة.
  - الملاحظة البسيطة.
  - **النتائج التي توصلت إليها الدراسة: فن أبرزها:**

1. بينت الدراسة أن المستوى التعليمي يؤثر على المكانة الاجتماعية للمسن داخل الأسرة وهذا ما يؤكد النسبة الأعلى والتي تجاوزت 84.38% من أفراد عينة الدراسة.
2. أكدت الدراسة على أن الحالة الصحية للمسن تؤثر على مكانته الاجتماعية داخل الأسرة.
3. كذلك أكدت الدراسة على أن الوضعية المادية تؤثر على مكانة الأسرة داخل الأسرة، وهذا ما يؤدي إلى مساعدة أفراد الأسرة للمسن مادياً.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة:

- ➢ **مؤسسات رعاية المسنين في ليبيا:**

الغالبية العظمى من المسنين لا يرغبون في ترك منازلهم ولا يريدون بديلاً عن الاستقلال في الحياة والحرية والبقاء مع الوجوه المألوفه لهم من الأهل والأصدقاء وكل ما هو قائم في البيئة التي عاشوا فيها سنوات طويلة من عمرهم، وهم يهتمون بصفة خاصة بالحفاظ على الأشياء الخاصة التي يمتلكونها حتى وإن بدت تافهة عديمة القيمة، وتشير ابدراسات إلى أن الشخص المسن يكون بالفعل أكثر سعادة ورضاء وصحة إذا ما أمكن أن يظل كما هو في بيته ولم ينقل إلى مكان آخر يعيش فيه (إبراهيم، بلا، 257).

- ➢ **ومن هذه المؤسسات دار (الوفاء لرعاية العجزة والمسنين).**

يرجع تأسيس أول دار لرعاية العجزة والمسنين في ليبيا عام 1945 في مدينة طرابلس بمنطقة وسعاية بديري بالشارع الكبير الذي أصبح فيما بعد يسمى بشارع

فشلوم وكان هذا الملجأ يقدم الإيواء والأكل للمعاقين والمتشردين والعجزة والمسنين والأيتام والقراء، وفي سنة 1949 تم نقل جميع النزلاء إلى منطقة أبو هريدة بطرابلس، وفي سنة 1954 نقل النزلاء إلى منطقة قرقارش وتم إرجاعهم مرة أخرى إلى منطقة فشلوم.

ويمكن القول بأنه لم تكن هناك مؤسسات اجتماعية سواء الخاصة منها برعاية العجزة والمسنين أو فئات المجتمع الأخرى على درجة عالية من التخصص وتقديم كافة الاحتياجات للنزلاء فقد تم تصنيف نزلاء الملجأ إلى فئات حيث تم إحالة النساء إلى دار حماية المرأة والأيتام إلى دار رعاية البنين والمتخلفين عقلياً بمستشفى الأمراض العقلية بقرقارش، أما العجزة والمسنين فقد تم تخصيص مبنى لهم بشارع سيدى عيسى بمنطقة زاوية الدهماني ليكون دار لرعاية المسنين وصدرت عن الدار أول لائحة تنظيمية سنة 1971 حيث جاء فيها تعريف المؤسسة والأهداف التي أنشأت من أجلها وشروط القبول فيها، وفي سنة 1973 تأسست مصحة الأمل لتقديم الرعاية الطبية لكبار السن تم أعيد تنظيم لائحة دور الرعاية الاجتماعية سنة 1978، وفي سنة 1984 تم البدء في إنشاء المقر الحالي والذي خصص لإيواء المسنين من الجنسين الذين لا عائل لهم بهدف توفير شتى أنواع الرعاية وسمي باسم دار الوفاء لرعاية العجزة والمسنين حيث افتتح بتاريخ 1991/05/28 بمنطقة غوط الشعال في مدينة طرابلس وتبلغ المساحة الكلية للمؤسسة حوالي خمسة هكتارات تقريباً وتعتبر الدار إنجازاً حضارياً وقد أكد قانون الضمان الاجتماعي رقم 72 لسنة 1973 ذلك والذي جاء لتحقيق مجتمع الكفالة والعدالة للفرد والأسرة ذلك بما يؤكد رفاهية الانسان واحترام أدميته وصون كرامته[1].

1. تعريف المؤسسة:

دار رعاية المسنين هي مؤسسة اجتماعية حكومية لإيواء المسنين من الجنسين الذين بلغوا سن الشيخوخة بهف رعايتهم وإشعارهم بأن المجتمع متضامناً معهم

[1] وزارة الشؤون الاجتماعية، التقرير السنوي عن دار الوفاء لرعاية العجزة والمسنين، سنة 2018، ص2.

مسانداً لهم محترماً لذواتهم الانسانية ومعتبراً لتضحياتهم وخدماتهم التي سبق وأن قدموها إليه في الماضي.

2. أغراض المؤسسة:

للمؤسسة مجموعة أغراض تكمن في:

أ. إيواء المسنين من الجنسين ممن لا عائل لهم.

ب. رعاية المسنين في جو تتوفر فيه الشروط الصحية والرعاية الاجتماعية والترفيهية بما يكفل لهم رفع روحهم المعنوية وإحساسهم بالرضى والاطمئنان.

ت. شغل أوقات فراغ المسنين وإشباع حاجاتهم المختلفة في هواياتهم وأشياء مفيدة تتناسب مع قدراتهم ورغباتهم.

ث. العمل على دعم استمرار وتوثيق الصلة والعلاقات الانسانية بين المسنين وذويهم وأصدقائهم.

3. شروط القبول:

أ- أن يكون المسن من مواطني الدولة الليبية.

ب-أن يكون المسن قد بلغ من العمر (60) لكلا الجنسين.

ت-عدم وجود عائل شرعي قادر على رعايته.

ث-أن يثبت الكشف الطبي خلوه من الأمراض المعدية والعقلية والعصبية.

ج- أن يلتزم المسن بإجراءات تنظيم الاقامة الداخلية وفقاً لأحكام هذه اللائحة.

4. إجراءات القبول:

يتقدم المسن أو من ينوب عنه بطلب كتابي متضمناً رغبته في الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الدار لغرض الإيواء مرفقاً به الآتي:

أ- أصل شهادة الميلاد المدمجة بالرقم الوطني مستخرجة من السجل المدني.

ب-أربعة صور شخصية حديثة.

ت-مستندات إثبات الهوية (بطاقة شخصية – جواز سفر).

ث-إفادة بالإقامة صادرة عن الشؤون المحلية.

ج- شهادة تثبت عدم وجود عائل شرعي من السلطات المحلية.

ح- شهادة صحية تبث خلوه من الأمراض المعدية والنفسية والعقلية.

خ- إجراء بحث اجتماعي متكامل.

يبث في الطلبات المقدمة من قبل لجنة تشكل على النحو التالي:

أ- مدير المؤسسة رئيساً.

ب-طبيب المؤسسة عضواً.

ت-أخصائي اجتماعي عضواً.

ث-أخصائي نفسي عضواً.

ج- قانوني عضواً.

ح- تصدر لجنة القبول قرار مسبب عن كل ملف تتولى دراسته سواءً إن كان ذلك متضمناً قبولاً أو رفضاً.

خ- يفتح لكل مسن تم قبوله ملف اجتماعي يحتوي على طلب الالتحاق وقرار لجنة القبول ومرفقاتهما.

5. تنظيم الاقامة الداخلية بالمؤسسة:

ويتم ذلك عن طريق:

أ. استقبال المسن من قبل فريق مهني مدرب بعناية قصد الترحيب به ومجالسته والأخذ بيده إحساناً ورحمةً وإعانة له على الكيف والسكن الروحي.

ب. يصرف لكل مسن ملابس ومستلزمات كافية لاحتياجاته حسب فصول السنة وفي المناسبات والأعياد الدينية والوطنية.

ت. تسلم حاجيات النزيل الخاصة من ملابس ونقود وخلافها إلى جهة الاختصاص المسئولة بالدار على أن تقيد بسجل خاص بذلك ويسلم له إيصال بها، ولا يتم ذلك إلا بمراعاة عاملين أساسين أولهما رغبة المسن وثانيهما الرأي المهني للأخصائي الاجتماعي.

ث. العمل على تعريف المسن نظام الإقامة الداخلية بالدار في جو تتوفر فيه روح الألفة والإخاء.

ج. العمل على إشراك المسنين وخاصة القادرين منهم في ترتيب وتنسيق أماكن نومهم، والمشاركة في تنفيذ برامج النشاط بالمؤسسة والخدمات التي تقدمها لهم قصد إشعارهم بأهمية ذواتهم وفعالية آرائهم.

ح. فصل الرجال عن النساء في الإقامة الداخلية للمسنين بالمؤسسة؛ وذلك لدواعي ومقتضيات الشريعة الاسلامية.

خ. تحديد برنامج زمني لتناول وجبات الطعام وأوقات الراحة والخلود للنوم، وتنفيذ برامج النشاط والهوايات مع ضرورة الأخذ في الاعتبار الحالة الصحية، والفروق الفردية، والسمات الشخصية لكل مسن على حدى.

د. يستمر العمل بالدار خلال العطلات الرسمية والمناسبات والأعياد الدينية والوطنية، مع السماح للمسن الذين تسمح ظروفهم الاجتماعية والصحية بتبادل الزيارات بينهم وبين ذويهم.

ذ. تنظيم برامج الرحلات الترفيهية الخارجية للمسن للرفع من روحهم المعنوية وإشباع حاجاتهم للترويح بما يسهم ببث روح السكينة والتكيف مع أسرة المؤسسة.

6. انتهاء علاقة المسن بالمؤسسة:

تنتهي علاقة المسن بالدار في الحالات الآتية:

أ. بناءً على طلبه الشفهي والكتابي.

ب. إذا أصبح بقاء المسن في الدار غير ممكن بناءً على توصية الأخصائي الاجتماعي وموافقة لجنة القبول.

ت. بناءً على طلب كتابي من ذوي المسن وموافقته وتوصية الأخصائي الاجتماعي وموافقة لجنة القبول.

7. برامج الرعاية بالدار:

أ. الرعاية الاجتماعية:

تقوم الرعاية الاجتماعية للمسن بتوفير احتياجاتهم الأساسية بما يحقق لهم التكفل والتكيف والتدريب والتأهيل والاستفادة من الخدمات التي تقدمها لهم المؤسسة وفقاً للجهود والامكانيات التضامنية، ويراعى في ذلك ميولهم ورغباتهم وهواياتهم في ظل خطط وبرامج وأنشطة تنظيم أوقاتهم وتنمية العلاقات الاجتماعية.

ب. الرعاية الصحية:

تقوم الرعاية الصحية على تقديم الخدمات الصحية، وتوفير الأدوية والتحاليل والأجهزة التعويضية، والعمل على القيام بالعلاج الطبيعي للمسنين في جو بيئي وصحي آمن بما يحقق الرعاية الصحية للمسنين.

ث. الرعاية النفسية:

تقوم هذه الرعاية على تحسين الصحة النفسية للمسنين، وتلبية احتياجاتهم النفسية بما يعزز صحتهم ووقايتهم من الأمراض ومعالجة عللهم المزمنة بغية تحقيق تمتعهم بحياة صحية نفسية تشعرهم بالراحة النفسية، وتحقيق أكبر قدر من السعادة والكفاية.

ج. الرعاية الدينية:

تقوم الرعاية الدينية بتحفيز المسنين على أداء الشعائر الدينية من خلال الوعظ والتوعية والمشاركة ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم وصقل شخصياتهم وتنفيذ البرامج والأنشطة في المناسبات الدينية والأعياد وإكسابهم المعرفة الدينية بما يعزز لديهم الشعور بالاستقرار الاجتماعي والنفسي والتوجه الهادف وتحقيق القوة والصحة الروحية.

8. التغذية:

تقوم على إعداد الوجبات الغذائية للمسنين بما يحقق لهم الصحة والوقاية من الأمراض وتلبية رغباتهم (مالم تتعارض مع الموصي عليه)، مع وجوب تنوعها وتقديمها بمواعيد زمنية محددة، ويراعى في ذلك إجمالاً ما تقتضيه الحالة الصحية

للمسن وتوصيات الطبيب هذا لما يتم العمل على توفير المواد الغذائية واحتياجات التغذية والمعدات ولوازم الطهي والتقديم بالمعايير والمواصفات التي تراعي الجودة.

9. الأخصائي الاجتماعي:

للأخصائي الاجتماعي دور فعال بالمؤسسة حيث يعمل على:

أ- البحث الاجتماعي للحالات التي تتقدم للمؤسسة.

ب- استيفاء ملفات المسنين بالمستندات وتقارير تتبعات الحالة الاجتماعية.

ت- متابعة المسنين من حيث حسن كفايتهم من احتياجاتهم الأساسية والصحية والخدمات وتوثيق الملاحظات.

ث- دراسة ميول واتجاهات المسنين ومعرفة قدراتهم حتى يمكن توجيههم للهوايات المختلفة التي تتفق واستعداداتهم.

ج- المشاركة في وضع البرامج والأنشطة والتدريب والترفيه ومحاولة استثمار قدراتهم وإمكانياتهم في هواياتهم المختلفة ومتابعة تنفيذها مع المدربين.

ح- العمل على تحسين العلاقات الاجتماعية بين المسن وبيئته الطبيعية بالطرق العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

خ- التنسيق مع الجهات الراغبة في الزيارة الانسانية والمعتمدة من إدارة المؤسسة وتوثيقها وتقديم شروح عن الدار وخدماتها مع مراعاة الأوضاع النفسية والاجتماعية للمسنين.

د- إعداد الإحصائيات والتقارير الفنية واقتراح الخطط والبرامج والأنشطة داخل وخارج المؤسسة، والقيام بتنفيذ كل ما يوكل إليها من أعمال من قبل المدير في حدود اختصاصاته ما يتطلبه حسن سير العمل بالمؤسسة.

10. الأخصائي النفسي:

يعمل الأخصائي النفسي داخل المؤسسة على:

أ. إجراء المقابلات والاختبارات الشخصية للمسنين للكشف عن أي أمراض نفسية أو عصبية أو عقلية تحول دون استفادتهم من الإيواء وخدمات المؤسسة.

ب. العمل المباشر مع الأخصائيين الاجتماعيين لتكفل المسن وتكيفه بالدار وتقديم الخدمات الأساسية له.

ت. بحث ودراسة الأنماط السلوكية والعاطفية والنفسية للمسن والإلمام بها ووضع التشخيصات الأولية تمهيداً لعلاجها.

ث. تبصير المسنين وتقديم النصائح والإرشادات والاستماع لهم ومشاركتهم ذلك.

ج. جمع المعلومات وتقييم السلوكيات وكتابة التقارير وإثباتها في السجلات والملفات الخاصة بالمسن.

ح. المشاركة في وضع البرامج والأنشطة والتدريب والترفيه ومحاولة استثمار قدراتهم وإمكانياتهم في هواياتهم المختلفة ومتابعة تنفيذها مع المدربين.

خ. إعداد التقارير الدورية وتقديمها للجهات المختصة بالدار والقيام بتنفيذ كل ما يوكل إليه من أعمال من قبل المدير في حدود اختصاصاته وما يتطلبه حسن سير العمل بالمؤسسة[2].

[2] الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي، قرار لجنة إدارة الهيئة رقم (08) لسنة 2022م بشأن اللائحة الداخلية لدور رعاية العجزة والمسنين.

الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتي تكمن في:

1. أن دور مؤسسات رعاية المسنين في ليبيا يقتصر على إشباع الحاجات المادية، وكذلك الرعاية الصحية المتمثلة في العلاج المناسب لفئات المسنين لكي تساعدهم على المعيشة بطريقة طبيعية عن طريق تقليل آثار الشيخوخة على الصحة العامة.
2. غياب التوعية المجتمعية بشأن قضايا المسنين.
3. تتوقف متطلبات أداء الدور المهني للأخصائي الاجتماعي مع المسنين على طبيعة اتجاهاته وأنماط التفاعل بينها.
4. أن الهدف العام من ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في مجال المسنين يتمثل في التأهيل الاجتماعي للمسنين، ويمكن تحقيق هذا الهدف العام من خلال مجموعة من الأهداف الجزئية والمتمثلة في:

- مساعدة الأعضاء (المسنين) في التعبير عن مشاعرهم خاصة السلبية مثل الشعور بالعزلة، الشعوم بالقلق والمشاعر العدوانية.
- من خلال الدراسة تبين الآتي":

أ- ضعف برنامج إدماج المسنين وتواتصلهم مع أفراد المجتمع باعتبارهم احدى ركائز المجتمع العامة.

ب- ضرورة فصل فئة العجزة والذين تقل أعمارهم عن 60 سنة عن فئة المسنين؛ وذلك لاختلاف الأهداف وتوعية الرعاية الصحية والاجتماعية.

ت- بالنسبة للمسنين المقيمين بالمنازل فإنهم يحتاجون إلى رعاية منزلية عندما يصبحون ضعفاء، لا سيما بعد الخروج من المستشفى، أو العودة من مراكز إعادة التأهيل.

ث- لوحظ عدم إقامة دورات تدريبية متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين لاكسابهم المهارات اللازمة للتفاعل مع هذه الفئة.

ج- قلة الدراسات والبحوث التي تتناول هذه الفئة حتى يمكن الوصول إلى نتائج، ومن تم توصيات تحسن الرعاية لفئة المسنين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع:

1. خيري خليل الجميلي، نظريات في خدمة الفرد (نظرية الدور – النظرية الوظيفية) المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية، ط2، 1998.
2. سيد سلامة إبراهيم، رعاية المسنين، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
3. محمد نجيب توفيق حسن الدين، الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1998.
4. مدحت محمد أبو النصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر، 2009.
5. الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي، قرار لجنة إدارة الهيئة رقم (08) لسنة 2022، بشأن اللائحة الداخلية لدور رعاية العجزة والمسنين.
6. وزارة الشؤون الاجتماعية، التقرير السنوي عن دار الوفاء لرعاية العجزة والمسنين، 2018.

ثانياً: الرسائل العلمية:

1. ربيعة مولود موسى يحي، المكانة الاجتماعية للمسنين ودور الأسرة في رعايته وتوفير احتياجاته، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، 2023.
2. فاطمة رمضان بلعيد خير، العنف الأسري ضد المسنين، والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في التفاعل معه، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية، مدرسة العلوم الانسانية، قسم الخدمة الاجتماعية، 2013.
3. نادية العبيدي، المكانة الاجتماعية للمسنين في الأسرة الجزائرية – دراسة ميدانية لعينة من مسني بلدية عين التوته، 2009.